

المحاضرة رقم 07

محددات الحوكمة

إن الوصول إلى هذا النظام الفعال لحوكمة الشركات يتطلب توفير مزيج متكامل من المحددات الخارجية والداخلية في بيئة أعمال المنظمات، والشكل التالي يبين ماهية المحددات الداخلية والخارجية لحوكمة فعالة، وستتناول هاتين المجموعتين من المحددات بشيء من التفصيل كما يلي :

1-المحددات الخارجية :

وتشير إلى المناخ العام للاستثمار في الدولة، والذي يشمل على سبيل المثال القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي"مثل قوانين سوق المال والشركات وتنظيم المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية والإفلاس" كفاءة القطاع المالي "البنوك وسوق المال" في توفير التمويل اللازم للمشروعات، ودرجة تنافسية أسواق السلع وعناصر الإنتاج وكفاءة الأجهزة وهيئات الرقابة "هيئة سوق المال والبورصة" في أحكام الرقابة على الشركات، معايير المحاسبة والمراجعة، الأسواق والمؤسسات المالية...الخ، بالإضافة إلى المؤسسات الخاصة للمهن الحرة مثل مكاتب المحاماة والمراجعة والتصنيف الائتماني، وترجع أهمية وجود المحددات الخارجية إلى أن وجودها يضمن تنفيذ القوانين والقواعد وحسن إدارة المنظمة، والتي تقلل التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص.

2-المحددات الداخلية : تشير إلى القواعد والأسس التي تحدد كيفية اتخاذ القرارات وتوزيع السلطات داخل الشركة بين الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، والتي يؤدي توافرها من ناحية وتطبيقها من ناحية أخرى إلى التقليل بن مصالح هذه الأطراف الثلاثة.

وتؤدي الحوكمة في النهاية إلى زيادة الثقة في الاقتصاد القومي، وتعميق دور سوق المال وزيادة قدرته على تعبئة المدخرات ورفع معدلات الاستثمار والحفاظ على حقوق الأقلية أو صغار المستثمرين. وجود المحددات الداخلية يؤدي إلى تقليل التعارض بين مصالح أعضاء الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.

وما يلاحظ أن هاته المحددات الخارجية والداخلية هي بدورها تتأثر بمجموعة أخرى من العوامل المرتبطة بثقافة الدولة والنظام السياسي والاقتصادي بها.

جدول رقم (08): المحددات الداخلية والخارجية لحوكمة الشركات

المحددات الداخلية	المحددات الخارجية
تشير الى القواعد والاسس التي تحدد كيفية اتخاذ القرارات وتوزيع السلطات داخل الشركة بين الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.	تشير الى المناخ العام للاستثمار في الدولة، وكلما كان هذا المناخ موافق ساعد على تنفيذ القوانين والقواعد.
تتمثل تلك المحددات في العوامل التي تفرزها البيئة الخارجية والمؤثرة على نشاط المنظمة، وهي عوامل تقع تحت سيطرة الإدارة ويمكن التحكم فيها، على سبيل المثال: طرق الإفصاح، توزيع السلطات، قواعد واسس اتخاذ القرارات داخل المنظمة، أساليب المراجعة، معايير الرقابة على الأداء... الخ.	تتمثل تلك المحددات في العوامل التي تفرزها البيئة الخارجية والمؤثرة على نشاط المنظمة، وهي عوامل لا يمكن التحكم فيها على سبيل المثال: القوانين المنظمة للنشاط الاستثماري، كفاءة القطاع المالي في توفير التمويل، احكام الرقابة على الشركات، معايير المحاسبة والمراجعة، الأسواق والمؤسسات المالية... الخ.
وجود المحددات الداخلية يؤدي الى تقليل التعارض بين مصالح أعضاء الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.	وجود المحددات الخارجية يضمن تنفيذ القوانين والقواعد وحسن إدارة المنظمة، وقليل التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص.

المصدر: محمد حسن يوسف، محددات الحوكمة ومعاييرها مع إشارة خاصة لنمط تطبيقها في

مصر، ورقة عمل مقدمة لبنك الاستثمار القومي القاهرة، مصر، 2007، ص ص: 6-9.

تؤدي الحوكمة في النهاية إلى زيادة الثقة في الاقتصاد القومي، وتعميق دور سوق المال، وزيادة قدرته على تعبئة المدخرات ورفع معدلات الاستثمار، والحفاظ على حقوق الأقلية أو صغار المستثمرين ومن ناحية أخرى، تشجع الحوكمة على نمو القطاع الخاص ودعم قدراته التنافسية، وتساعد المشروعات في الحصول على التمويل وتوليد الأرباح وأخيرا خلق فرص عمل.